Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سأله جماعة منهم عن الشيء الذي حرمه اسرائيل على نفسه وسببه فقال لهم: انشدكم بالله وبأيامه عند بني اسرائيل هل تعلمون انه كان احب الطعام والشراب الى اسرائيل ألبان الأبل ولحومها ،وانه اشتكى شكوى فعافاه الله منها فحرم على نفسه أحب الطعام والشراب اليه شكرا لله ، فحرم على نفسه لحوم الأبل وألبانها[1]،ونقل ابن اسحاق عن ابن عباس ان الذي حرمه اسرائيل على نفسه هو زائدتا الكبد والكليتان والشحم إلا ما على الظهر منه[2]

وحاولوا استغلال تغيير قبلة المسلمين من بيت المقدس الى البيت الحرام فقالوا ان كان اتجاه محمد الى بيت المقدس صوابا فلماذا ترك الصواب الى غيره وهو الكعبة؟ وان كان اتجاهه الى بيت المقدس خطأ كان ذلك دليلا على جهله وتضليله لأتباعه واضاعته لصلاة أتباعه التي صلوها متجهين اليها ، وقد رد الله عليهم بقوله: (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم، وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون

(١) ابن هشام الجزء ٢ ص ٣٤

(٢) ابن هشام جزء ٢ ص ٢٥